Journal Of the Iraqia University (69-2) October (2024)



ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776



رسالة كساب في الإيمان وما يتعلق بها من بداية المخطوط الى مسألة القضاء - دراسة وتحقيق

م. د. عمر ارحيم يوسف
كلية الامام الأعظم الجامعة

Risalat Kassab fi al-Iman wa ma Yata'alaq biha "From the Beginning of the Manuscript to the Issue of Divine Decree - A Study and Verification"

Dr. Omer Rhayyim Yusuf
Al-Imam Al-Adham University
omarrahem004@gmail.com

الملخص

تُعدّ المخطوطات من أهم المصادر التي تعكس الفكر الإسلامي والتراث العلمي للأمة عبر العصور. ومن أبرز هذه المخطوطات تلك المتعلقة بالعقيدة الإسلامية، إذ تحمل في طياتها تفاصيل دقيقة وشروحات معمقة عن أصول الإيمان، والمسائل العقدية التي كانت محور اهتمام العلماء. تحقيق هذه المخطوطات يُعدّ من الأعمال الجليلة التي تُسهم في إعادة إحياء التراث العلمي وضمان سلامة النصوص من التحريف أو الضياع، فضلاً عن توفيرها لمادة علمية موثوقة يستفيد منها الباحثون وطلاب العلم. والتحقيق الدقيق للمخطوطات العقدية يضمن فهمًا صحيحًا للنصوص، ويكشف عن السياقات التاريخية والفكرية التي كُتبت فيها. كما يتيح للباحثين مقارنة هذه النصوص مع غيرها من المصادر والمراجع العقدية، مما يُسهم في بناء تصورات أعمق وأكثر شمولية حول المسائل العقدية. ومن هنا، تأتي أهمية المخطوط الذي بين أيدينا، وهو "رسالة كساب في الإيمان وما يتعلق بها من بداية المخطوط إلى مسألة القضاء – دراسة وتحقيق"، والذي يُعتبر من المخطوطات المهمة التي تتناول موضوعات الإيمان ومسائل القضاء. هذا التحقيق يعرض النصوص بشكل موثوق، ويُسهم في إلقاء الضوء على الأفكار العقدية التي ناقشها المؤلف في هذه الرسالة.الكلمات المفتاحية: تحقيق، مخطوط، عقيدة، رسالة كساب، الإيمان

Abstract

Manuscripts are among the most important sources that reflect Islamic thought and the scholarly heritage of the Ummah throughout the ages. Among the most prominent of these manuscripts are those related to Islamic Aqeedah, as they contain precise details and in-depth explanations of the fundamentals of faith and the doctrinal issues that were the focus of scholars' attention. The verification of these manuscripts is a noble task that contributes to the revival of scholarly heritage and ensures the integrity of the texts from distortion or loss. Furthermore, it provides reliable scholarly material that researchers and students of knowledge can benefit from. Accurate verification of doctrinal manuscripts ensures a correct understanding of the texts and reveals the historical and intellectual contexts in which they were written. It also allows researchers to compare these texts with other sources and doctrinal references, which contributes to the development of deeper and more comprehensive perceptions of doctrinal issues. This brings us to the importance of the manuscript at hand, titled *"Risalat Kassab fi al-Iman wa ma Yata'alaq biha min Bidayat al-Makhtut ila Masalat al-Qada - Dirasah wa Tahqiq"*, which is considered one of the important manuscripts dealing with topics of faith and issues of divine decree. This verification presents the texts reliably and sheds light on the doctrinal ideas discussed by the author in this treatise.Keywords: Verification, Manuscript, Aqeedah, Risalat Kassab, Faith

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتسم التسليم، على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:تُعدّ العقيدة الإسلامية حجر الأساس في بناء شخصية المسلم وفهمه لدينه، فهي تمثل مجموعة من المبادئ والأسس التي يجب أن يعتقدها المسلم اعتقادًا جازمًا. ومن هنا تبرز أهمية المخطوطات التي تناولت موضوعات العقيدة، حيث إنها تُعبر عن الفكر الإسلامي النقي كما وصل إلينا عبر العصور. ومن بين هذه المخطوطات المهمة "رسالة كساب في الإيمان وما يتعلق بها من بداية المخطوط إلى مسألة القضاء"، التي تُعدّ من الكنوز العلمية التي تستوجب التحقيق والدراسة العميقة.وتكمن إشكالية هذا البحث في التحديات التي تواجه تحقيق المخطوطات القديمة، وخاصة تلك المتعلقة بالعقيدة، حيث تتطلب هذه العملية دقة فائقة في نقل النصوص وفهم معانيها، فضلًا عن الحفاظ على سلامة المعلومات والتأكد من خلوها من التحريف أو التغيير. ومع ذلك، يبقى التحقيق ضرورة ملحة لإعادة إحياء هذه المخطوطات، وتوفيرها للباحثين والمهتمين بالشأن العقدي.ويهدف هذا البحث إلى تحقيق ودراسة مخطوط "رسالة كساب في الإيمان وما يتعلق بها من بداية المخطوط إلى مسألة القضاء" من خلال تقديم نص محقق يعتمد على أصول التحقيق العلمي الرصين، بالإضافة إلى تحليل محتوى المخطوط للكشف عن أهم الأفكار العقدية التي تناولها المؤلف، مما يُسهم في إثراء المكتبة الإسلامية بمادة علمية موثوقة تكون مرجعًا للباحثين والدارسين في مجال العقيدة الإسلامية.والحمد لله أولا وآخرا.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف والمخطوط

المطلب الأول: سيرة المؤلف

اسمه ونسبه ولقبه: هو يوسف بن محمد بن يوسف بن خليل[١] كسّاب[٢] الحنفي البصير بقلبه[٣].**ولادته:** ولد في غزة في أوائل القرن الثالث عشر الهجري وحفظ القرآن[٤].**نشأته ورحلاته:** وبعد دراسته الأولية رحل إلى الجامع الأزهر في حدود سنة ١٢٣٠هـ/١٨١٥م، ولازم العلماء المحققين، أمثال الشيخ حسن العطار والشيخ حسن القويسني، وغيرهما، ومكث في الأزهر ثلاثة وعشرين عاماً، فشهد له العلماء وأجازوه. ثم حضر إلى غزة ، واشتغل في التدريس، ورحل بعدها إلى القدس، وأقام فيها مدة قصيرة. ثم سافر ثانية إلى مصر، وأقام في الأزهر وتصدر فيه للتدريس مدة، وسافر إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وصدف أنه خلال زيارته تلك توفي مفتي المدينة المنورة، الشيخ عمر بالي، ونجله قاصر عن الوظيفة فعين الشيخ وكيلاً للمفتي في المدينة، ومدرساً فيها، وذلك في حدود سنة (١٢٦٠هـ/١٨٤٤م)واستمر في قراءة الحديث والتدريس حتى ذاع صيته وانتشر ذكره حتى في بلاد اليمن والهند.**مكانته العلمية:** (عالم أزهري، عين وكيلاً لمفتي المدينة المنورة، مدة قصيرة، وأميناً للفتوى فيها مدة أطول. درّس الحديث، وأكب على نشر العلم والتأليف حتى ذاع صيته بين علماء مصر والشام، وبقي في المدينة حتى وفاته. له مؤلفات كثيرة منها «جامع كتب الصحاح الستة»، مع شرحه في عشرة مجلدات)[٥].

المطلب الثاني: السيرة العلمية.

أولا: شيوخهجاور في ابتداء أمره بالأزهر عدة سنين، وأدرك الجهابذة الأفاضل من فحول العارفين؛ كالشيخ سليمان المنصوري، والشيخ حسين الجرجاوي، عن السيد أحمد الطحطاوي، وكالشيخ محمد الأمير الصغير، وعابد السندي حين توجه إلى مدينة النبي الكريم الأمين، ليحظى بأشرف مدد نوره المبين، فلزم المجاورة في تلك البقاع الطاهرة، فأحبها لما أفاضت من بركات خيرها المتواترة، واجه أهلها وافتتح الدروس، فلازمه كل فاضل مأنوس، حتى مشيخة العلماء بها، ومدحه جملة الأفاضل، وأنجب جملة من طلبته، فكانوا من أكابر النجباء، بل غالبهم ينسبون أنفسهم إليه.والحق أنه كان من الجهابذة ومشايخ الإسلام، ومن أكابر العلماء الأفاضل، أهل الصدق والوفاء والوسائل.

وكان صالحاً، لوعظه تأثير في القلوب، وإقبال للخلق على علام الغيوب[٦].

ثانيا: تلاميذه.

١- الشيخ عبد القادر بن أحمد الطرابلسي (١٢٤٧ – بعد ١٣٠٠هـ) ولد بطرابلس الشام سنة ١٢٤٧، وأخذ عن علمائها، ثم ارتحل إلى مصر فقطف من علمائها، ثم هاجر إلى المدينة المنورة سنة ١٢٨٠، وحبب إليه الجوار فأقام هناك، وتلقى عن شيخ المحدثين في الحرم المدني الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد العمري المجددي الفاروقي المدني، والشيخ يوسف الغزي الحنفي الشامي المدني، والشيخ عبد الله الدراجي المدني، وغير هؤلاء من أساتذة كرام. وقد تولى نيابة القضاء بالمدينة المنورة مدة طويلة، ثم استعفى، وله مؤلفات منها: القول الأتم في حكم كتابة الفاتحة بالدم ، و رسالة في المد وتطفيفها ، وغير ذلك من تحريرات في هوامش كتب العلوم، وتوفي بعد الثلاثمائة والألف بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع، رحمه الله آمين[٧].

٢- - الشيخ عبد الملك الفتني (١٢٥٥-١٣٣٢هـ)، الشيخ عبد الملك بن عبد الوهاب بن صالح بن عيد بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد الفتني البزاز المكي الحنفي إمام المسجد الحرام، أحد النبغاء الأعلام ينبوع البلاغة ونبراس الإفهام. أديب كامل ونجيب فاضل، من ذوي المحاسن، أحد الفضلاء وأدباءها ونبهائها ونبغائها . ولد بالطائف في اليوم السادس من شوال في سنة ١٢٥٥، ثم حفظ القرآن وجوده، وصلى بالتراويح حفظاً عن ظهر قلب وهو ابن اثنتي عشرة سنة، واشتغل بطلب العلم على جملة من المشايخ المعتبرين بمكة والمدينة، فمن أجلهم: الشيخ جمال مفتي مكة، حضر عليه جملة من الفقه، والشيخ محمد العزب الدمياطي المدني، حضر عليه ابن عقيل والسيد أحمد دحلان، حضر عليه البخاري»، والشيخ يوسف الغربي المدني، حضر عليه مختصر السلامة والشيخ علي الرهبيني المصري، حضر عليه مختصر السعد أيضاً، والشيخ ملا نواب، حضر عليه «المنار» في الأصول بشرحه «نور الأنوار»،وانتقل إلى مصر فتوفي بها[٨].

٣- الهجرسي، السيد محمد بن السيد زين الدين خليل الحفناوي الهجرسي الشافعي الخلوتي، الملقب بأبي الفتوح أحد أعيان علماء الأزهر الأعلام، وشيخ مشايخ الإسلام والأقطاب العظام،ولد سنة ١٢٦٠، وتوفي والده وعمره تسع سنين (فقيه مصري، من علماء الأزهر. كان من نزلاء الحرمين الشريفين، مدة. له كتب منها منظومة سلوان النائي في الفعل الواوي واليائي – ط)، و (القصر المشيد في التوحيد وفي طريقة سيدي ابراهيم الرشيد ط) و (اليسرى للمحتاج للإسراء والمعراج – ط) و (الفتوحات المدنية الهجرسية على الصلوات القدسية الادريسية – ط) توفي (١٣٢٨ هـ –)[٩]

٤- الشيخ الأستاذ العلامة الدراكة، البركة الرحلة، المسند، محدث المدينة المنورة، السيد محمد علي بن السيد ظاهر بن عمر بن إبراهيم الحسيني الحنفي البغدادي أصلاً ومحتداً، المدني مولداً ووفاة، الشهير بالوتري بالوتري – بكسر الواو نسبة إلى الوتريات، كان بعض أجداده يلازم قراءتها فنسب إليها، وتوارثت بنوه هذه النسبة ثم لصقت بذريته.ولد شيخنا هذا بالمدينة المنورة في ذي القعدة الحرام من سنة ١٢٦١، وبها نشأ، وسمع الأولية في بعض المجالس من غير قصد التحديث من السيد إسماعيل البرزنجي، أحد من سمعه من الفلاني، ولازم شيخه الذي تخرج به في علم الحديث الشيخ عبد الغني المدني المجددي، وسمع منه جميع المسلسلات التي في آخر حصر الشارد مرتين، إحداهما حين قدم الشيخ محسن بن يحيى البكري الصديقي – مؤلف اليانع الجني» – المدينة المنورة، وقرأ عليه الستة بكمالها وغيرها. وتفقه في الفقه على شيخه يوسف الغزي قرأ عليه الفقه كثيراً، والحديث بعضاً، وتلقى في الأدب عن الأفندي عبد الجليل برادة، وأجازه الشمسية أبو خضير الكبير، والسيد هاشم بن شيخ بن هاشم المدني العلوي، توفي (١٣٢٢هـ) فجأة ودفن بالبقيع [١٠].

٥- السيد محمد علاء الدين بن السيد محمد عابدين بن السيد عمر بن السيد عبد العزيز (١٢٤٤) فقيه حنفي من علماء دمشق. ولي كثيرا من مناصب القضاء. وسافر الى الأستانة، فكان من أعضاء لجنة وضع (المجلة) وولي القضاء بطرابلس الشام سنة (١٢٩٢ – ١٢٩٥ هـ) وعين رئيسا ثانيا لمجلس المعارف بدمشق، وتوفي فيها من كتبه قرة عيون الأخيار – ط) أكمل به حاشية والده على (الدر المختار) في فقه الحنفية، وله (معراج النجاح شرح نور الإيضاح – خ) فقه، و(الهدية العلائية – ط) ورسالة في (زلة القارئ)[١١].

ثالثا: مؤلفاته

. له كتب منها:

١- منظومة في مصطلح الحديث، محققه[١٢] ، وحاشيه عليها.

٢- مختصر جامع الأصول لابن الاثير في الحديث. محقق.

٣- مجموعة رسائل يوسف الغزي المدني وهي أربع.

أ- الرسالة الأولى: رفع الاشتباه عن حديث من صلى في مسجد أربعين صلاة مخطوط.

ب- الرسالة الثانية: تنبيه الأنام ي كيفية إسقاط الصلاة والصيام.

ت- الرسالة الثالثة: الكواكب اللامعات في حكم المائعات.

ث- .الرسالة الرابعة / منة الخالق في قول الرجل لزوجته غير المدخول بها أنت طالق وطالق وطالق. محققة.

رابعا: وفاته.

اختلف في وفاة الأستاذ الشيخ يوسف بن محمد بن كساب العزي فقيل : – توفي في (١٢٩٠هـ)[١٣]، وقيل: إنه وفي في (١٢٩١هـ) في المدينة ودفن في البقيع [١٤].

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط.

المطلب الأول: اسم المخطوط ونسبته للمؤلف.

اولاً: اسم المخطوط: الإيمان وما يتعلق به.

نسبته للمؤلف:

١-جاء على اغلفه النسخ الخطية اسم المخطوط والمؤلف صريحا علما ان المخطوط يقع ضمن مجموع)١٥(.

٢-جاء في المقدمة اسم المخطوط والمؤلف صريحاً)١٦(.

ثانياً: مصادر المؤلف:

١-كتاب المواقف، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عضد الدين الإيجي (المتوفى: ٧٥٦ هـ).

٢-منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر، علي بن (سلطان محمد)، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤ هـ).

٣-مرآة الأصول شرح مرقاة الوصول، ملاخسرو(ت٨٨٥هـ).

٤-شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة المسمى بالإعتماد في الاعتقاد، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (المتوفى: ٧١٠ هـ).

٥-كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠هـ).

٦-إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ).

٧-التوضيح في حل غوامض التنقيح=التوضيح في شرح التنقيح، عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة (٧١٩ هـ).

رابعاً: منهجي في التحقيق.

عملي في التحقيق: أمّا عملي في الدراسة لهذا الكتاب فيتمثل في النقاط التالية :

١. بعد حصر النسخ التي اعتمدتها في التحقيق قمتُ بنسخ المخطوط، واعتمدت النسخة (أ) أصلاً؛ لأنها أفضل النسخ من حيث وضوح الخط وجودته، وقلة السقط فيها. وقابلت النسخة الأخرى (ب) عليها، وثبتُّ الفروق في الهوامش، وأظهرتُ النص بالشكل المطلوب، وعند حصول اختلاف بين الألفاظ اخترتُ اللفظ المناسب وأشرت إلى اللفظ المخالف في الهامش.

٢. أشرتُ إلى بداية كل ورقة من النسخة (أ) بوضع رقمها بين معقوفتين، ورمزت لوجه اللوحة بالرمز (و) ولظهرها بالرمز (ظ).

٣. إذا كان هناك سقط من النسخة (أ) قمتُ بإضافته من النسخ الأخرى ووضعتهُ بين معقوفتين [...]، وأشرت إليه في الهامش بقولي: الزيادة من (ب) مثلاً، وأما إذا كان السقط من النسخ الأخرى فلم أضعه بين معقوفتين، بل اكتفيت بالإشارة إلى الكلام الساقط في الهامش.

٤. عزوتُ الآيات القرآنية الواردة في المخطوط إلى سورها، ذاكراً اسم السورة، ورقم الآية في الهامش، وجعلتها برسم المصحف العثماني، واضعاً إيّاها بين قوسين مزهريّن.....

٥. خرَّجت الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الأصلية أول ورودها، ذاكراً رقم الجزء والصفحة ورقم الحديث، واضعاً إياهُ بين قوسين مزدوجين ، فإنْ كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بتخريجه منها، وإنْ كان في غيرهما قمتُ بتخريجه من مظانِّه، مع بيان درجة صحته اعتماداً على أقوال العلماء.

٦. عزوتُ الأبيات الشعرية إلى قائليها إنْ وجدت، وإنْ لم أقف على قائل البيت، أُحيله إلى أَحد المصادر التي ذكرت البيت.

٧. قمتُ بتعريف الأعلام الذين ذكرهم المؤلِّف في الحاشية عند ذكر العلم أول مرة وعدم ذكر عبارة (سبقت ترجمته) إذا تكرر مرة أخرى.

٨. حققتُ أقوال العلماء التي ذكرها الشيخ كساب وعزوتها الى أصحابها، قدر المستطاع، والأقوال التي ذكر أسماء قائليها أعدتها الى كتبهم إن وجدت، وإلا فمِن الكتب التي تنقل عنهم، وبالنسبة لأقوال العلماء فإنّي خرَّجت أكثرها من كتبهم، أو مِن كتب غيرهم السابقة ، لاحتمال أن يكون قد نقل عنهم، والتي لم أجدها -حسب اطلاعي- اشرت بقولي (مفقودة)

٩. فسرت الكلمات الغريبة من المعاجم اللغوية، كالمصباح، والقاموس المحيط، وتهذيب اللغة، والصحاح ، ومجمل اللغة، والمحكم والمحيط الأعظم، وأساس البلاغة، ولسان العرب وغيرها.

١٠. اتبعتُ التسلسل التاريخيَّ، في ذكر المصادر والمراجع، في الهوامش، بدءًا بالأقدم وفاةً.

١١. بذلت ما في وسعي لإخراج النص إخراجاً علمياً دقيقاً من حيث الضبط، والترقيم، والفواصل، والفقرات، ونسخت النص على وفق قواعد الإملاء الحديثة، وعلى النحو الآتي:

١- أورد المؤلف الهمزة على شكل ياء مثل: (شايعة، ساير، الأوايل) فكتبتها على الألف (شائعة، سائر، الأوائل).

٢- أورد المؤلف رسم الهمزة على الكرسي مثل: (مسئلة) فكتبتها (مسألة).

٣- أورد المؤلف الياء في نهاية الكلمة دون نقاط مثل: (الشافعى، العمادى) فكتبتها (الشافعي، العمادي).

٤- أحياناً يكتب المؤلف الألف المقصورة ياءً مثل: (اولي، الي) فكتبتها (أولى، إلى).

٥- لم يضع المؤلف همزة القطع غالباً مثل: (اعراب، لان، اوله) فكتبتها (إعراب، لأن، أوله).

٦- أورد المؤلف كلمة (ان) دون همزة فأثبتّ الهمزة فيها حسب موقعها من الكلام.

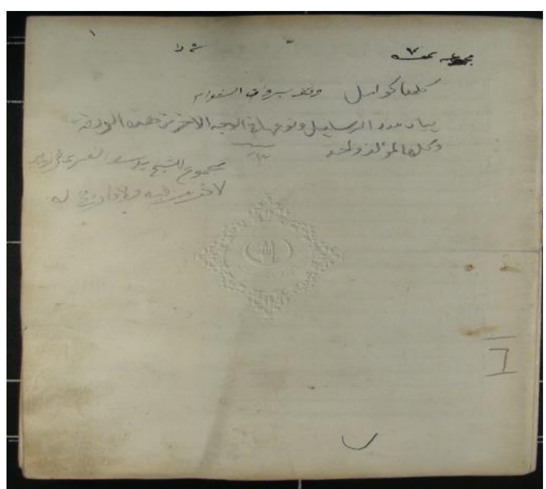
١٢.وضحتُ مجموعة من المسائل العامة، التي تحتاج الى توضيح.

المطلب الثاني: وصف النسخ الخطية، ونماذج من المخطوط.

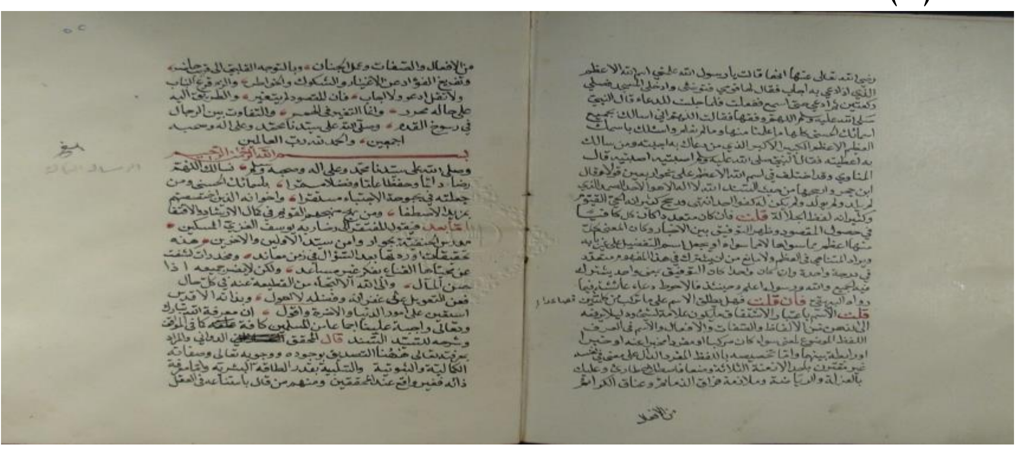
أولاً: وصف المخطوط.

النسخة الأولى(أ) .

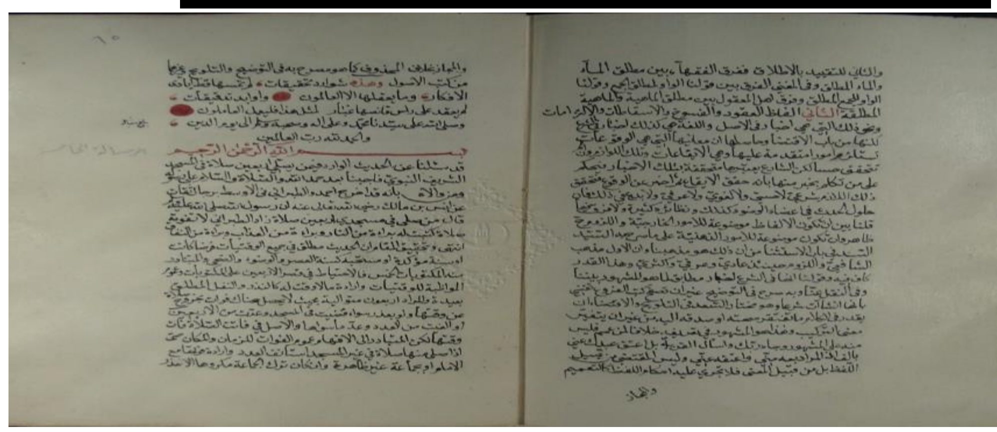
رسالة كساب في الإيمان وما يتعلق بهاالمؤلف: كساب، يوسف بن محمد كساب الغزي الحنفي أوله: هذه تحقيقات أوردتها بعد السؤال في زمن معاند ومخدرات كشفت عن محياها القناع بفكر غير مساعد ولكن.آخره: بك وأنا أعلم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.الأوقاف: أوقف على رواق الشوام بالجامع الأزهر.اللغة: عربي، الخط: معتاد، عدد الأوراق: ٥٢ - ٦٠، عدد الأسطر: ٢٣، القياس: ٢٣.٧ × ١٦.٧.أرقام الحفظ: (١٨٤٤ مجاميع) ٩٢٥٢٤ الشوام، رسالة رقم: ٣.**النسخة الثانية (ب)**.الإيمان وما يتعلق به المؤلف: كساب، يوسف بن محمد كساب الغزي الحنفي.أوله: هذه تحقيقات أوردتها بعد السؤال في زمن معاند ومخدرات كشفت عن محياها القناع بفكر غير مساعد ولكن.آخره: بك وأنا أعلم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين. اللغة: عربي، الخط: نسخ، عدد الأوراق: ٥٣ - ٦١، عدد الأسطر: ٢٣، القياس: ٢٤ × ١٧.أرقام الحفظ: (٢٠٦٢ مجاميع) ٩٧٦٠٨ المغاربة، رسالة رقم: ٣.**ثانياً: نماذج من المخطوط**



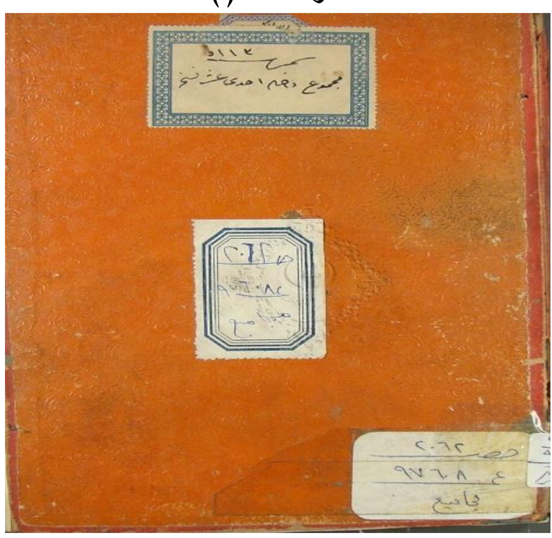
غلاف النسخة(أ)



اول النسخة(أ)



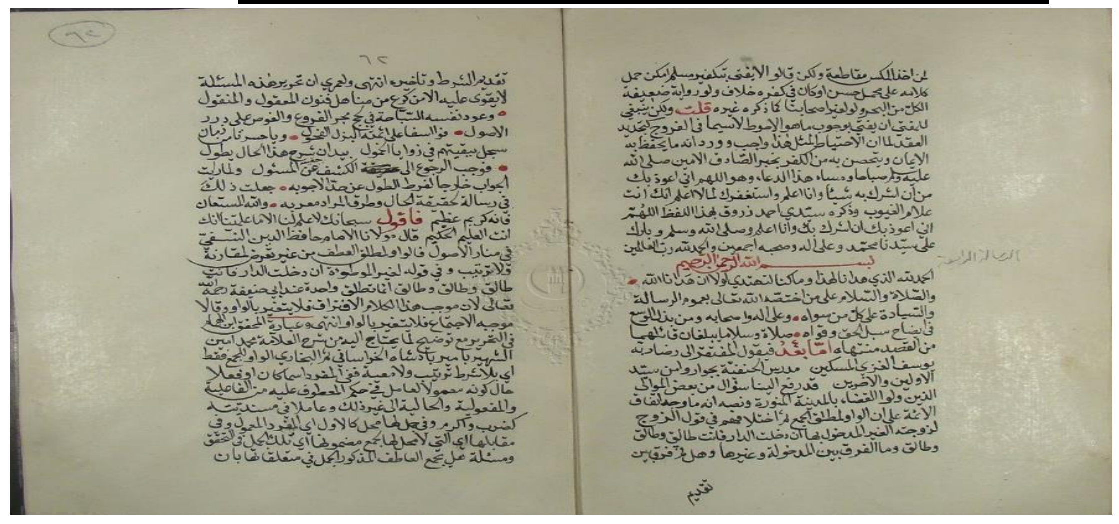
اخر النسخة(أ)



غلاف النسخة(ب)



اول نسخة(ب)



آخر نسخة (ب)

النص المحققوصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، نسألك اللهم رضاً دائماً وحفظاً علماً وفضلاً متمراً، بأسمائك الحسنى، ومن جعلته في بحبوحة الاجتباء مستقراً وإخوانه الذين خصصتهم بمزيد الاصطفاء، ومن على منهجهم القويم في كمال الإرشاد والاقتفاء.أما بعد فيقول المفتقر إلى رضا ربه يوسف الغزي المسكين. مدرس الحنفية بجوار وأمن سيد الأولين والآخرين، هذه تحقيقات أوردتها بعد السؤال في زمن معاند، ومخدرات كشفت عن محياها القناع بفكر غير مساعد، ولكن لا يضر جميعه إذا حسن المآل، والى الله الإلتجاء من القطيعة عنه في كل حال، فمن التعويل على غفرانه وفضله لا أحول ، وبذاته الأقدس استعين على أمور الدنيا والأخرة ،وأقول : أن معرفة الله تبارك وتعالى واجبة علينا إجماعاً من المسلمين كافة علمه كما في الموقف وشرحه للسيد السند(١٧) .قال المحقق الدواني(١٨): والمراد بمعرفته تعالى ههنا التصديق بوجوده ،ووجوبه تعالى وصفاته الكمالية ، والثبوتية ،والسلبية بقدر الطاقة البشرية ،وأمَّا معرفة ذاته، فغير واقع عند المحققين ، ومنهم من قال بامتناعه في العقل [١/ظ]كحجة الإسلام(١٩) ،وإمام الحرمين (٢٠)،والصوفية(٢١) والفلاسفة انتهى(٢٢).وفي شرح المواقف: قد اختلف في أول واجب على المكلف فالأكثر ومنهم الشيخ أبو الحسن الأشعري(٢٣) على أنه معرفة الله تعالى ،وقيل :هو النظر فيها ،وهذا مذهب جمهور المعتزلة(٢٤) ،والإستاذ أبي اسحق الإسفراييني(٢٥) ،قيل: هو أول جزء من النظر ، وقال القاضي أبو بكر(٢٦) وابن فورك(٢٧) ، وإمام الحرمين(٢٨) أنَّه القصد إلى النظر ،والنزاع لفظي إذ لو أريد أول الواجبات المقصورة بالذات فهو المعرفة اتفاقاً ،وان أريد أول الواجبات مطلقا فالقصد إلى النظر انتهى(٢٩)أقول: وفيه نظر لا يخفى وهذا الخلاف ينتهى إلى ثمانية أقوال ذكرها سيدي عبد الغني النابلسي(٣٠) ويتصل بخلاف آخر، وهو أن إيمان المقلد أيكفيه أم لا ؟ فعلى الأول يجب النظر عينا الإن أن يتعين طريقاً، وعلى الثاني بحب؛ لأنه مقدمة مقدورة توقف عليها ما هو واجب مطلق بالقياس إلهيا كالصلاة مع الطهارة بخلاف الصلاة مع العقل والزكاة مع النصاب ذكرها العضد(٣١) لكن عليك بالتأمل في كلامه كله.وفي شرح المقاصد للدلجي(٣٢) ، وشرح الفقه الأكبر الملا على قارئ(٣٣) وغيرهما ذهب عامة الفقهاء ، وأهل الحديث رحمهم الله تعالى إلى أنَّ معرفة الدليل ليست بشرط صحة الإيمان، وكونه نافعاً،وهو قول أبي حنيفة ،وسفيان الثوري(٣٤) ،ومالك، ،والأوزاعي(٣٥) والشافعي و أحمد و جميع أصحاب الظواهر بل نقل بعضهم الإجماع على ذلك قال ،ولكنَّه عاص بتركه الاستدلال، ووجه الصحة قبول النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام، ومن بعدهم إلى هذه الأيام إيمان من آمن من دون استزادة على ذلك ، وحصول حقيقة الإيمان: وهي التصديق من غير تجويز ثبوت نقيض ، ولا اقتران بموجب من موجبات الكفر فهو اعتقاد جازم مطابق وربما يكتفى بالمطابقة ويجعل كما في المواقف الظن الغالب الذي لا يخطر بالبال [٢/و]معه نقيض في حكم اليقين ،وقياسه على إيمان اليأس فاسد كما لا يخفى وأمَّا التفصيل فمن فروض الكفاية ،وبعضهم صحح إيمان المقلد بالكتاب والسنة فقط. ومن العلماء من منع صحة إيمان المقلد ومن زعم الإجماع فقد غالى ،فمنهم من قال: لابد في كل عقيدة من العقائد من التوصل إليها بدليل عقلي تفصيلي وعليه المعتزلة ،ومنهم من اكتفي بالدليل الإجمالي وهو ظاهر كلام الشيخ إبي الحسن ،واليه رجع متأخروا المعتزلة انتهى(٣٦)ومما يدل على قول !! ، أبي حنيفة ومن بعده الإجماع عليه؛ وذلك لتقرير النبي صلى الله عليه وسلم ،وأصحابه وأهل سائر الإعصار إلى عصرنا هذا العوام على إيمانهم ، وهم الأكثرون في كل عصر مع عدم الاستفسار عن الدلائل بل مع العلم بانهم لا يعلمونها قطعاً اذعابة مجهودهم الإفرار باللسان والتقليد المحض كما في المواقف وشرحه(٣٧) ، ولا عليك من قول عضد الملة والدين بعده قلنا كانوا يعلمون انهم يعلمون الأدلة أجمالاً كما قاله الأعرابي البعرة تدل على البعير واثر الأقدام على المسير فسماء ذات أبراج وارض ذات فجاج أفلا تدلان على اللطيف

الخبير الى اخر ما قال فانه، في حيز المنع ولئن سلم فهو غير تام كما يظهر بالامعان ولا يعكر على هذا المذهب المنصور قوله تعالى: ﴿فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[٣٨]،لكونه ظنياً لما ذكره السيد السند من احتمال صيغة الأمر غير الوجوب، والعلم قد يطلق لغة على الظن الغالب ؛وذلك قد يحصل بالتقليد من غير نظر كما ذكره الإمام الرازي[٣٩]،وحينئذٍ فقول العضد النظر في معرفة الله تعالى واجب إجماعاً[٤٠] واختلف في طريق ثبوته فهو عند أصحابنا السمع، وعند المعتزلة العقل ؛أمَّا أصحابنا فلهم مسلكان الأول الاستدلال بالظواهر نحو قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ﴾[٤١] ، وقوله: ﴿فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ ٥٠﴾[٤٢]، والأمر للوجوب ولما نزل ﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠﴾[٤٣] قال صلى الله عليه وسلم ((ويل لمن لَاكَهَا بَين فَكَّيْهِ وَلم يَتفكر فيها))[٤٤] ، أوعد بترك التفكير ، وهو واجب وهذا لا يخرج من كونه ظنيا والثاني وهو المعتمد أن معرفة الله واجبة إجماعاً ،وهي لا تتم إلاَّ بالنظر ،وما لا يتم الواجب المطلق إلا به فهو واجب انتهى[٤٥]أن حمل على الواجب الأصلي الكلامي، وهو ما تفوت صحه الإيمان بفوته لم يستقم مع ما سبق، وان حمل على الواجب الفرعي الفقهي، وهو ما لا تفوت الصحة بفوته ورد أن توقف المعرفة على خصوص النظر مختلف فيه على ما مر ،فان أريد بالتمام محض الكمال فمكمل الفرض سُنَّة كما ذكرها المحقق ملا خسرو[٤٦] وغيره ، ومن ،ثم قالت الطائفة إن النظر مكمل لا واجب، فالواجب عند الإمام الأعظم على كل عاقل بلغه الشرع أم لا كان له شرع أم لا هو المعرفة من أي طريق كان فإذا تعيَّن النَّظر طريقاً وجب [٤٧]قال الحاكم الشهيد[٤٨] في المنتقى عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى لا عذر لاحد في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السماوات والأرض وخلق نفسه [٤٩]،وعنه رحمه الله تعالى أيضا انه قال: لو لم يبعث الله تعالى رسولاً لوجب على الخلق معرفته تعالى بعقولهم انتهى [٥٠]والمعتزلة على ذلك موافقون إلا أن الفرق بيننا وبينهم بعد الاتفاق على أن الحسن والقبيح عقليان أن العقل عندنا دال على إيجاب الله تبارك وتعالى ، وعندهم العقل حاكم موجب على الله وعلى العباد ما يقيضاهما كما ذكره الأستاذ أبو منصور الماتريدي[٥١] وعامه مشايخ سمرقند [٥٢]على قول الإمام[٥٣]وأما الأشاعرة[٥٤] فانهم قائلون لا يعرف حكم من أحكام الله تعالى إلا بعد بعثة نبي[٥٥] ،وقال أئمه بخارى منَّا: لا يجب إيمان قبل البعثة كقول الأشاعرة ولا وجه لصرف عباره الإمام عن ظاهرها بعد[٣/و] ما شهد لها النقل والعقل: ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ ١٠١﴾[٥٦] ، ﴿وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ٢٠ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١﴾[٥٧]، ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩﴾[٥٨] ﴿أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ٤٦﴾[٥٩] ﴿أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ١٧٠﴾[٦٠] ، الى غير ذلك واذا احسن إليك بهم فالإحسان لا يخفى عليك فلا شبهة في أنَّك ترى بالعقل معرفته بالتفحص عنه لتشكره حسناً يستحق به المدح عاجلاً والثواب آجلاً وترى بالعقل الاعراض عن ذلك قبيحاً يستحق به الذنب عاجلاً والحرمات اجلاً ومنع هذا مكابرة ،والقول وبخلاف فيه عناد أو سفسطة وهذا القدر كافٍ في تحقيق الوجوب، وان لم يكن العقل وافياً بمعرفة الآخره ،وهذا العمر لله [٦١]،هو اللائق لتعظيمه وكبريائه وما أطال به المحقق الكمال[٦٢] مخالفا فيه مذهبه معتذرا عنها فمما لا يفيد كما يظهر بك بتصفحه[٦٣]، وأما قوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ١٥﴾[٦٤] فهو إن لم يشهد لنا من سياقه لا يشهد علينا من سباقه ،ولتراجع المعتبرات من كتب التفسير كتفسير العلامة أبي السعود مفتي الديار الرومية فلا داعيه إلى تعميم الرسول للعقل وثمرة هذا الخلاف تظهر في أهل الفترة وفي من لم تبلغه الدعوة وبعد الوقوف على ما ذكرنا من التوجيه تبين لك الجواب كما ذكره حجة الإسلام في الإحياء ولا يصح الرد على من قال لا وجوب إلا بالشرع بانه لو كان كذلك لزم جواز إفحام الأنبياء بان يقول المخاطب للنبي لا انظر[٣/ظ]انه لا يجب علي النظر فلا يثبت الشرع عندي فلا يجب على يثني لا لأنه مشترك الإلزام لضعفه بالإمعان بسبب كون الآيات لا تحصى في انفسنا وغيرها بل ؛لان الوجوب أنما يتوقف على ثبوت الشرع في نفس الأمر علم به المخاطب أم لا ،فقوله المذكور ليس من باب الإقحام بل من باب كمال الحماقة ،ولينظر ما في المواقف وشرحه[٦٥] ،وما في إحياء العلوم[٦٦] ليعلم جميع الصنع فعندنا المعرفة واجبة علينا بالعقل والشرع وعلى أهل الفترة مثلاً بالعقل والنَّظر واجب علينا وجوباً فرعياً وعليهم وجوباً اصلياً لتعينه طريقاً فأجاب الشرع متوقف على العقل بخلاف إيجاب العقل وحينئذٍ ،فلو اطلقنا القول بان الإيجاب عقلي لاستقام وحيث اجملنا القول بان الإيمان هو التصديق فيما نقلناه عن شرحي المقاصد والفقه الأكبر وغيرهما اردنا أن نفصل ذلك فنقول الإيمان إفعال من الامن فتارة يستعمل منه على التعدية وذلك اذا

تعدى بنفسه كقولك: امنه الله تعالى من الشر، واخرى يستعمل بمعنى التصديق، فيتعدى باللام والباقي قوله تعالى حكايه عن اخوه يوسف: ﴿ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٖ لَّنَا وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ١٧ ﴾[٦٧]وقوله صلى الله عليه وسلم ((الإيمان أن تؤمن بالله))[٦٨]الحديث، وأما شرعاً فالتصديق بما جاء من عند الله تعالى مما علم فيه ذلك بالضرورة ،وقريب منه أن يقال تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بالقلب في جميع ما علم مجيئه به من عند الله تعالى إجمالاً فيما يكفي فيه الإجمال وتفصيلاً في غيره انتهى.إن جعلت (ال) في النبي للعهد الذهني وهذا في حقنا أما في حق أهل الفترة فالإيمان المعرفة على ما قاله الدواني[٦٩]وقد قدمناه، ولابد أن يعتبر في هذا التصديق الإذعان والقبول لذلك بحيث يقع عليه اسم التسليم على ما صرح به الإمام الغزالي رحمه الله تعالى[٧٠] ومن الخفي أن يكون هذا بمعنى[٤/و]التصديق المنطقي فانه غير كافٍ وحده باتفاق فمن ثم ذهب صدر الشريعة الى أن المعتبر في الإيمان التصديق بالاختيار[٧١] ونظام الدين الهروي الى انه التسليم وذهب التفتازاني الى انه التصديق المنطقي وان العناد او كتمان الحق في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٤٦ ﴾[٧٢] ، فنزل شرعا منزله التكذيب والحق انه التصديق الذي يكون معه الرضا والقبول والتسليم فان من صدق واقر وعمل وكره بقلبه ذلك ولم يظهره كافر وبعيد أن تنزل كرهته الخفية منزله التكذيب وإنما التنزيل لا من ظاهر منزلة امر خفي يدل ذلك الظاهر عليه ثم لا يخفى انه اذا كان الإيمان من مقولة الفعل في التكليف به ظاهر ، وان كان من قبيل الكيف او الانفعال فالتكليف به تكليف بتحصيله وهذا على حد التكليف بالعلم هذا وجمهور المحققين على أن الإقرار شرط لإجراء الأحكام الدنيوية فمن صدَّق بقلبه ولم يقر بلسانه فهو مؤمن عند الله تعالى وان لم يكن مؤمناً في أحكام الدنيا وهذا مختار الشيخ أبي منصور رحمه الله تعالى والنصوص شاهدة له كقوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ ﴾[٧٣] .وفي الحديث ((اللهم تبت قلبي بالإيمان اللهم ثبت قلبي بالإيمان وثبت قلبي على دينك))[٧٤]الى غير ذلك واختار شمس الأئمة[٧٥] وفخر الإسلام[٧٦] ان الاقرار شطر يحتمل السقوط كما في حاله الإكراه والخرس والتصديق باقٍ في القلب مع النوم والغفلة ولكن يذهل عن حصوله على ان الشارع جعل المحقق الذي لم يطرأ عليه ما يضاده في حكم الباقي وبهذا تعلم ما في كلام المحقق التفتازاني في شرح العقائد[٧٧] والتلويح وحواشيه[٧٨] وكلام الصدر في التوضيح ،واكثر الحنفية على القول الثاني، وهو مروي عن الإمام والمحققون على القول الأول لكن أن يعتقد انه متى طولب[٤/ظ]به أتى به فلو لم يعتقد ذلك فهو كافر حتى يأتي به ،وكذلك لو طولب به، فلم يأت به فانه عناد ولا ينفعه الاعتقاد السابق وتمامه في شرح المسايرة[٧٩] فقد اعتبروا العناد عدم تصديق وكذا الهزل بكلمه الكفر عند الكل والاعتبار لاعتقاده كما صرح به قاضي خان[٨٠] بخلاف الخطأ والإكراه عند الكل ومن تكلم بها اختياراً جاهلاً ؛لأنها كفر ففيه اختلاف ومعلوم انه لا يفتي بالكفر في موضع الخلاف وتمامه[٨١] في البحر[٨٢]وقال قارئ الهداية[٨٣] والذي افتي به صحه الإسلام بشهادتين بِلَا تَبَرّي عمَّا كان عليه وعن سائر الإيام ؛لأن التلفظ بهما صار علامة على الإسلام فيقتل إن رجع انتهى[٨٤]وعليه العمل وهذا من حيث الظاهر فلا يعكر على القولين السابقين بناء على أن الإسلام شرعاً هو الإيمان الشرعي، وأما لغة فمعنى الاستسلام وهو الانقياد كذلك في شرح العمدة للنسفي وغيرهِ ولو جعل في اللغة من السلام بمعنى الأمان والسلامة بمعنى النجاة لكان له وجه وجيه أيضاً واستدل باتحادهما شرعاً بنحو قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢ ﴾[٨٥]، قالوا ولايرد قوله تعالى: ﴿ ۞قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسۡلَمۡنَا وَلَمَّا يَدۡخُلِ ٱلۡإِيمَٰنُ فِي قُلُوبِكُمۡۖ ﴾[٨٦]كمل الإيمان والإسلام على معنيهما لغة، وفيه انَّه إذا كان المتكلم من أهل الإصلاح فكلامه محمول عليه لا على اللغة كما نبه عليه السيد الجرجاني إلا أن يقال: أن الآية الأولى قرينة على هذا التأويل ،وهو حسن ؛لئلا يلزم أن تارك العمل رأساً ليس بمسلم والتزامه بعيداً ،وعلى هذا يكون جواب النبي صلى الله عليه وسلم عن سؤال جبريل عن الإسلام بمعنى فروعه ، فتدبر. وعلى هذا فالإيمان والإسلام والدين هو التصديق المخصوص حقيقة وحكماً ،فلو استخف بما يجب تعظيمه لم يكن مصدقاً حكماً ،وعلى هذا يستغنى عن اشتراط بعضهم أن لا يقترن بمنافٍ ويتفرع[٥/و]على تعريف الإيمان كفر من استحل حراماً علمت حرمته بين الخواص والعوام ،ومنهم من قيَّد الكفر بالحرام القطعي ،وجعل إنكار المتواتر[٨٧] القطعية الدلالة كفر بخلاف المشهود وخبر الواحد[٨٨] ومنهم من قيده أيضا بان تكون حرمته لعينه وعلى الأول فقط يكفر من استحل وطئ الحائض ؛لأن دليله غير قطعي الدلالة ولا يقال أنَّه قطعياً بمعنى عدم الإحتمال الناشئ من الدليل فان القطعي عندنا يطلق بمعنيين أحدهما ما لا يحتمل أصلاً والثاني ما يحتمل غير المراد لكن محتملاً ليس ناشئاً من الدليل ؛لأن نقول كلامنا في القطعية المقابل للظني وعلى ما قال السائل: يكون كلاهما قطعياً فتبصروا على القولين الأخرين لابد أن يزاد في تعريف الإيمان المشهود بين القوم وما ذكرناهم موافقه الحديث السابق لا يخالف قول من قال الدين وضعي الهي سائغ لذوي العقول السليمة باختيارهم المحمود إلى ما هو خير لهم بالذات لينالوا به سعادة الدارين **مسالة القضاء عند الأشاعرة**

المصادر والمراجع

بعد القرآن العظيم

١. آثار البلاد وأخبار العباد، كريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ) دار صادر – بيروت

٢. إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، دار المعرفة – بيروت

٣. أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني، عادل مناع، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، الطبعة الأولى ، فلسطين،١٩٨٦م

٤. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين،الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م

٥. إيضاح الإصلاح، الإمام شمس الدين أحمد ابن كمال باشا الحنفي (ت٩٠٤هـ) مخطوط في المكتبة الأزهرية برقم: ٢/ ١٠٦

٦. ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)، المحقق: إحسان عباس دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: ٢، ١٩٨٢

٧. ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)،دار احياء التراث العربي، بيروت

٨. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى: ٩٧٠هـ) وفي آخره: تكملة البحر الرائق لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري (ت بعد ١١٣٨ هـ) وبالحاشية: منحة الخالق لابن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية – بدون تاريخ

٩. البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ)، دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م

١٠. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت

١١. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا

١٢. تاريخ غزة العائلات والأنساب للشيخ عثمان مصطفى الطباع الغزي (ت: ١٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد اللطيف زكي أبو هاشم، الطبعة الأولى ١٩٩٩م، مكتبة اليازجي – غزة

١٣. التعليق الميسر على شرح الفقه الأكبر، الشيخ وهبي سليمان غاوجي (١٤٣٤ هـ)، دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م

١٤. توجيه النظر إلى أصول الأثر طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (المتوفى: ١٣٣٨هـ)،المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م

١٥. الجواهر المضية في طبقات الحنفية،عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه – كراتشي

١٦. حاشية الفناري، الطبعة: الأولى على نفقة الحاج محمد أفندي، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر

١٧. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي (ت: ١٣٣٥هـ)، حققه ونسقه وعلق عليه حفيده محمد بهجة البيطار – من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، الطبعة الثانية ،١٩٩٣ م

١٨. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي (المتوفى: ١١١١هـ)، دار صادر – بيروت

١٩. الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، محمد بن علي بن محمد الحِصْني المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي (المتوفى: ١٠٨٨هـ)، المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م

٢٠. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، محمد خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٢١. سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣ هـ)المحقق: مركز البحوث بدار التأصيل، دار التأصيل، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤م

٢٢. شرح التلويح على التوضيح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (المتوفى: ٧٩٣هـ)، مكتبة صبيح بمصر

٢٣. شرح العقائد النسفية، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (المتوفى: ٧٩٣ هـ)، تحقيق: د / أحمد حجازى السقا، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة -، الطبعة: الأولى - ١٩٨٧م

٢٤. شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة المسمى بالإعتماد في الاعتقاد،أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (المتوفى: ٧١٠ هـ)،مكتبة الأزهرية للتراث،الطبعة: الأولى ١٤٣٢ - ٢٠١٢ م

٢٥. شرح وصية الإمام أبي حنيفة محمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرتي (المتوفى: ٧٨٦ هـ)، تحقيق: محمد العايدي،

٢٦. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (المتوفى: ٩٦٨هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت

٢٧. شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت

٢٨. الفوائد البهية في تراجم الحنفية، أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، طبع بمطبعة دار السعادة بجوار محافظة مصر - لصاحبها محمد إسماعيل، الطبعة: الأولى، ١٣٢٤ هـ

٢٩. فيض الملك الوهاب المتعالي، بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، العلامة المؤرخ، المسند، الراوية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي، الهندي المكي الحنفي، ١٢٨٦ - ١٣٥٥هـ، دراسة وتحقيق، أ. د. عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، ط ٢، ١٩٨٧

٣٠. قاموس المذاهب والأديان د. حسين علي حمد، دار الجيل بيروت الطبعة الأولى ، ١٩٩٨م

٣١. كتاب المواقف، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عضد الدين الإيجي (المتوفى: ٧٥٦ هـ)، دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧

٣٢. كشف الأسرار شرح أصول البزدوي، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري الحنفي (المتوفى: ٧٣٠هـ)،دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

٣٣. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ) المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٣٤. المسايرة في علم الكلام: للكمال بن الهمام ٨٦١ هـ ، الطبعة: الأولى -المطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر الحمية-سنة ١٣١٧ هـ

٣٥. معلمو المسجد النبوي الشريف: د. عمر بن حسن فلاته - أ. عبد الوهاب بن محمد زمان - أ. د. عدنان درويش جلون، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع،الطبعة: ١، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

٣٦. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، دار الفكر العربي

٣٧. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)،المحقق: إحسان عباس،دار صادر - بيروت

هوامش البحث

(١) الأعلام، (٢٤٤/٨) تاريخ غزة العائلات والأنساب: (٤٠٠/٣)؛ معلمو المسجد النبوي الشريف: (٧٩٧/١)

(٢) كساب : صيغة مبالغة ومعناها كثير الكسب والربح ويلقب بذلك بائع الكسبة وهي ثفل طحينة السمسم قيل إن جدها أتي من الغرب ونزل بنواحي غزة أو الشام ثم توطن غزة واشتهر بلشرف ونعت رجالها في السجلات القديمة بالسيادة وهي عائلة قديمة منها السيد علاء الديم كساب وكان في القرن الحادي عشر، ومنهم صاحب المخطوط العلامة الشيخ الفقيه يوسف كساب البصير بقلبه وتوطن المدينة المنورة. ينظر : اتحاف الاعزة (٣/٤٠٠).

(٣) أعلام فلسطين في أواخر العهد العثماني: (٣٣٢/١).

(٤) المصدر نفسه

(٥) المصدر السابق.

(٦) ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي١-١٩٧٩.

(٧) ينظر فيض الملك الوهاب المتعالي: ١/٢٢

(٨) الإعلام للزركلي، ١٦٤/٤-١٦٥، وفهرس الفهارس والأثبات: (٣) ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: ١/١٠٦.

(٩) ايضـاح المكنون في الذيل على كشـف الظنون: (١٧٨/٢)؛ ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي، بأنباء أوائل القرن الثالث عشـر والتوالي، ١٨١٧/١)؛معجم المؤلفين، كحالة(٢٩٢/٩).

(١٠) ينظر /:الإعلام للزركلي،(٦/٣٠١)؛فيض الملك الوهاب المتعالي،(١/٣٢)

(١١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: (١/١٣٣٦)؛الإعلام للزركلي،(٦/٢٧٠).

(١٢) لفريدة المصطلح، حققها وعلق عليها، ناصر بن عبد اللطف بن علي الشرف. (١٤٣٧هـ)،

(١٣) ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي، بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، ١٩٧٨/١-١٩٧٩

(١٤) أعلام فلسـطين في أواخر العهد العثماني: (٣٣٢/١)، فيض الملك الوهاب المتعالي، بأنباء أوائل القرن الثالث عشـر والتوالي، ١٩٧٨/١-١٩٧٩، ولإعلام للزركلي، ٨/٢٤٤.

(١٥) ينظر: غلاف النسخ الخطية.

(١٦) ينظر: اللوحة الأولى من كل نسخة

(١٧) كتاب المواقف (٧٧/١).

(١٨) محمد بن أسـعد الصـديقي الدواني، جلال الدين: قاض، باحث، يُعد من الفلاسـفة. ولد في دوان (من بلاد كازرون) وسـكن شـيراز، وولي قضاء فارس وتوفي بها. له (أنموذج العلوم) و (تعريف العلم،توفي سنة(٩١٨هـ). ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: (١٢٩/٢).

(١٩) محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، أبو حامد، حجة الإسلام: فيلسوف، متصوف، له نحو مئتي مصنف ، رحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد فالحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته بخرسان ، من كتبه إحياء علوم الدين ، و تهافت الفلاسفة ، والاقتصاد في الاعتقاد ، ومعارج القدس في أحوال النفس ، والمنقذ من الضلال ، وبداية الهداية ، وجواهر القرآن ، (ت: ٥٠٥هـ). ينظر: وفيات الاعيان: ٤/ ٢١٦ ، والأعلام ، للزركلي: ٧/ ٢٢.

(٢٠) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه العلامة إمام الحرمين ضياء الدين أبو المعالي ابن الشيخ أبي محمد الجويني، ولد سنة(٤١٩هـــ)، رئيس الشافعية بنيسابور، سمع الحديث من والده ومن أبي حسان محمد بن أحمد المزكي، وروى عنه زاهر الشحامي وأبو عبد الله الفراوي، ومن مصنفاته: نهاية المطلب في دراية المذهب، وكتاب (الإرشاد) في الأصول، توفي سنة(٤٧٨هـــ)، ينظر: طبقات الشافعيين، لابن كثير، ٤٦٦-٤٦٧؛ وطبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة، ٢٥٥/١-٢٥٦.

(٢١) الصـوفية : حركة دينية انتشـرت في العالم الإسـلامي بعد الفتوحات ، نشـأت كردّة فعل مضـادة لانغماس بعض الناس في الترف وبعض الملاذ ، قوامها إخضـاع النفس لأنواع من الرياضـات الروحية طمعاً في الوصـول إلى المعرفة الحقيقية المطلقة ، معرفة الله بالكشـف والمشـاهدة . ينظر : قاموس المذاهب والأديان: (١٣٩).

(٢٢) اثبات الواجب ، الدواني (١٢٨/١).

(٢٣) أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري من ولد أبي موسى الأشعري ، ولد سنة (٢٦٠هـ).نشأ على مذهب المعتزلة ثم تاب منه وأخذ يرد عليهم ويهتك عوارهم، وكان آخر أمره الرجوع لمعتقد السلف في غالب أمره كما في كتاب الإبانة، ورسالة لأهل الثغر. مات سنة (٣٢٤هـ) . تاريخ بغداد (٣٤٦/١١).

(٢٤) المعتزلة: مدرسة كلامية نشأت في البصرة، وهم أتباع واصل بن عطاء، كان تلميذاً للحسن البصري، وخالفه في مرتكب الكبيرة إذ اعتبر واصل أن مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن مطلق ولا كافر مطلق، بل هو في منزلة بين منزلتين، واعتزل مجلسه، فسمّي هو وأصحابه بالمعتزلة. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني: (١/ ٤).

(٢٥) الإسفراييني هو: أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراييني الأصولي الشافعي الملقب ركن الدين أحد المجتهدين في عصره . من تصانيفه كتاب جامع الخلي في أصول الدين والرد على الملحدين. توفي في سنة ٤١٨هـ . سير أعلام النبلاء، الذهبي (٣٥٣/١٧)..

(٢٦) العلامة القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد الباقلاني المتكلم من كبار علماء الأشاعرة .قال الذهبي: كان يضرب المثل بفهمه وذكائه صنَّف في الرد على الرافضة والمعتزلة والخوارج والجهمية والكرامية وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري وقد يخالفه في مضائق . مات في سنة ٤٠٣هـ. سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٩٠/١٧).

(٢٧) ابن فورك: أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني الشافعي الأشعري، الإمام المتكلم المفسر الفقيه الأصولي النحوي الأديب، ومن مصنفاته: تفسير القرآن (تفسير ابن فورك) و كتاب الحدود في الأصول ، وغيرها ، عاد إلى نيسابور فسُمَّ بالطريق ، وتوفي في سنة ٤٠٦هـ ، ودفن في الحيرة (مدينة قريبة من الكوفة العراقية), ينظر: الوافي بالوفيات ، الصفدي: (٢٥٤/٢)

(٢٨) إمام الحرمين (٤٧٨هـ) أبو المعالي ركن الدين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني الملقب بإمام الحرمين أعلم المتأخرين، من أصحاب الشافعي. ولد في جوين (من نواحي نيسابور) ورحل إلى بغداد، فمكة حيث جاور أربع سنين. وذهب إلى المدينة فأفتى ودرس، جامعا طرق المذاهب. وكان يحضر دروسه أكابر العلماء. له مصنفات كثيرة، منها " غياث الأمم والتياث الظلم " و " العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية " و" الورقات" وغيرها ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: (١٦٧/٣).

(٢٩) شرح المواقف، الجرجاني (٢٧٧/١).

(٣٠) عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي: شاعر، عالم بالدين والأدب، مكثر من التصنيف، متصوف. ولد ونشأ في دمشق. ورحل إلى بغداد، وعاد إلى. سورية، فتنقل في فلسطين ولبنان، وسافر الى مصر والحجاز، واستقر في دمشق، إلى بعلبكّ وبقاع العزيز – خ " و " الحقيقة والمجاز، في رحلة الشام ومصر والحجاز توفي سنة(١٠٥٠هـ). ينظر: سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر: (٣٠/٣).

(٣١) عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، أبو الفضل، عَضُد الدين الإيجي: عالم بالأصول والمعاني والعربية. من أهل إيج (بفارس) ولي القضاء، وأنجب تلاميذ عظاما. وجرت له محنة مع صاحب كرمان، فحبسه بالقلعة، فمات مسجونا. من تصانيفه (المواقف – ط) في علم الكلام، و (العقائد العضدية) توفي سنة (٧٥٦هـ). ينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: (٢٩٦/١).

(٣٢) محمد بن محمد بن محمد الدلجي العثماني، شمس الدين: فاضل مصري، من الشافعية. ولد ونشأ بدلجة (من قرى مصر) وتعلم بالقاهرة ثم بدمشق، وأقام بهذه نحو ٣٠ سنة. وسافر إلى بلاد الترك. واجتمع بسلطانها (بايزيد خان) وعاد إلى مصر، فتوفي بالقاهرة. له كتب، منها (مقاصد المقاصد) توفي سنة (٩٤٧هـ). ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: (٨٠/١).

(٣٣) علي بن (سلطان) محمد، نور الدين الملّا الهروي القاري: فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره. ولد في هراة وسكن مكة وتوفي بها. قيل: كان يكتب في كل عام مصحفا وعليه طرر من القراآت والتفسير فيبعيه فيكفيه قوته من العام إلى العام. وصنف كتبا كثيرة، منها " تفسير القرآن – خ " ثلاثة مجلدات، و " الأثمار الجنية في أسماء الحنفية " و " الفصول المهمة – خ " فقه، و " بداية السالك – خ " مناسك، و " شرح مشكاة المصابيح، توفي سنة(١٠١٤هـ). خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: (١٨٦/٣).

(٣٤) سفيان : الثوري ، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق ، فقيه كوفي ، وأحد أعلام الزهد عند المسلمين ، وإمام من أئمة الحديث النبوي ، وواحد من تابعي التابعين ، وصاحب واحد من المذاهب الإسلامية المندثرة ، والذي ظل مذهبه متداولاً حتى القرن السابع الهجري ، قال عنه بشر الحافي : سفيان في زمانه كأبي بكر وعمر في زمانهما ، نشأ سفيان الثوري في الكوفة وتلقّى العلم بها ، وسمع من عدد كبير من العلماء ، حتى صار إماماً لأهل الحديث في زمانه ، وروى عن : عاصم بن سليمان الأحول ، وروى عنه : مسعر بن كدام وسفيان بن عيينة ، وطلبه

الخليفة العباسـي أبو جعفر المنصـور ومن بعده ابنه المهدي لتولي القضـاء ، فتهرّب منهما وأعياهما ، حتى غضـبا عليه ، وطاردوه حتى توفي متخفياً في البصرة سنة ١٦١ هـ . ينظر : حلية الأولياء ، أبو نعيم الأصفهاني (٦/ ٣٥٦).

(٣٥) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد، أبو عمرو الأَوزاعي، ولد سنة (٨٨هـــ)، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، وكان خيِّرا فاضلا، كثير العلم، من اشهر كتبه "السنن" في الفقه، توفي في بيروت سنة (١٥٧هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء: (١٠٧/٧).

(٣٦) منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر: (٤٠٣/١).

(٣٧) المواقف ، الايجي (١٤٨/١)؛ شرح المواقف، الجرجاني (٢٧٧/١).

(٣٨) سورة محمد الاية١٩.

(٣٩) المواقف ، الايجي(١٤٨/١).

(٤٠) المصدر نفسه

(٤١) سورة يونس الاية:١٠١.

(٤٢) سورة الروم الآية :٥٠

(٤٣) سورة البقرة الآية ١٦٤.

(٤٤) رواه ابن مردويه في تفسـير سـورة الروم من رواية أبى جناب عن عطاء عن عائشـة قالت «لما نزلت هذه الآية (وَمِنْ آياتِهِ خَلْقُ السَّـماواتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوانِكُمْ) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويح لمن لاكها بين لحييه ثم لم يتفكر فيها».

(٤٥) المواقف الايجي (١٤٨/١).

(٤٦) محمد بن فرامُرز بن علي، المعروف بملا – أو منلا أو المولى – خسرو: عالم بفقه الحنفية والأصول. رومي الأصل. أسلم أبوه. ونشأ هو مسلما، فتبحر في علوم المعقول والمنقول، وتولى التدريس في زمان السـلطان محمد بن مراد، بمدينة بروسـة. وولي قضـاء القسـطنطينية، وتوفي بها، ونقل إلى بروسـة. قال ابن العماد: صـار مفتيا بالتخت السـلطاني، وعظم أمره، وعمر عدة مسـاجد بقسـطنطينية. من كتبه (درر الحكام في شــرح غرر الأحكام – ط) فقه، كلاهما له، مجلدان، و (مرقاة الوصــول في علم الأصــول) توفي ســنة(٨٨٥هـ).ينظر: الفوائد البهية في تراجم الحنفية: (١٨٤/١).

(٤٧) مرآة الاصول شرح مرقاة الوصول،ملاخسرو(٥٦/١).

(٤٨) محمد بن محمد بن أحمد، أبو الفضـل المروزي السـلمي البلخي، الشـهير بالحاكم الشـهيد: قاض وزير. كان عالم (مرو) وإمام الحنفية في عصـره. ولي قضـاء بخارى. ثم ولاه الأمير الحميد (صـاحب خراسـان) وزارته. وقتل شـهيدا في الريّ. من كتبه (الكافي) و (المنتقى) كلاهما في فروع الحنفية توفي سنة ،٣٣٤هـ. الجواهر المضية في طبقات الحنفية: (١١٢/٢).

(٤٩) شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة: (٣٦٤/١).

(٥٠) شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة المسمى بالإعتماد في الاعتقاد، (٣٦٤/١)؛ البحر المحيط في أصول الفقه: (١٨٦/١).

(٥١) محمد بن محمد بن محمود، أبو منصــور الماتريدي, هو من أئمة علماء الكلام, نسـبته إلى ما تريد (محلة بسـمرقند), من أئمة المتكلمين, وهو أصولي أيضا, تفقه على أبي بكر أحمد الجوزجاني، من كتبه (التوحيد) و (أوهام المعتزلة), مات بسمرقند سنة: (٣٣٣هـــ), ينظر: الأعلام للزركلي(١٩/٧).

(٥٢) سَمَرْقَنْد: بلد معروف مشهور، وهي مدينة كبيرة من مدن أوزبكستان، وليس على وجه الأرض مدينة أطيب منها، ينظر: آثار البلاد وأخبار العباد، كريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ) دار صادر – بيروت (ص٥٣٥).

(٥٣) كشف الأسرار شرح أصول البزدوي: (٢٩٩/١).

(٥٤) الأشاعرة: فرقة كلامية إسلامية، تنسب لأبي الحسن الأشعري الذي كان معتزلياً، ثم خرج عن المعتزلة، وقد اتخذ الأشاعرة البراهين والدلائل العقلية والكلامية مع القرآن والسنة وسائل في محاجة خصومهم من المعتزلة والفلاسفة وغيرهم. ينظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ٩٤/١.

(٥٥) شرح وصية الإمام أبي حنيفة محمد بن محمد بن محمود: (٣٦/١).

(٥٦) سورة يونس الآية ١٠١.

(٥٧) سورة الذاريات، الآيات ٢٠-٢١.

(٥٨) سورة الأعراف، الاية،١٧٩.

(٥٩) سورة الحج الاية:٤٦.

(٦٠) سورة البقرة الاية ،١٧٠.

(٦١) العمر لله . هكذا وردت في النسختين(أ، ب).

(٦٢) أحمد بن سليمان بن كمال باشا، شمس الدين: قاض من العلماء بالحديث ورجاله. تركي الأصل، مستعرب. قال التاجي: قلما يوجد فن من الفنون وليس لابن كمال باشا مصنف فيه. تعلم في أدرنه، وولي قضاءها ثم الإفتاء بالآستانة إلى أن مات. له تصانيف كثيرة، منها (طبقات الفقهاء) و (طبقات المجتهدين) و (مجموعة رسائل)،توفي سنة(٩٤٠هـ). الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: (٤٢٠/١).

(٦٣) ينظر: إيضاح الإصلاح، الإمام شمس الدين أحمد ابن كمال باشا الحنفي (ت٩٠٤هـ) مخطوط في المكتبة الأزهرية برقم: ٢، ١٠٦ ، لوحة ٢ .

(٦٤) سورة الإسراء الآية ،١٥.

(٦٥) ينظر، المواقف للايجي (٣٨/١)؛ شرح المواقف للجرجاني (٨٢/٢).

(٦٦) إحياء علوم الدين: (١٩/١).

(٦٧) سورة يوسف الاية :١٧.

(٦٨) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلاَئِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَبِلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ». قَالَ: مَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: " الإِسْلاَمُ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ، وَلاَ تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ ". قَالَ: مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: " مَا المَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ. صحيح الامام البخاري، كتاب الايمان ، باب بَابُ سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الإِيمَانِ، وَالإِسْلاَمِ، وَالإِحْسَانِ، وَعِلْمِ السَّاعَةِ(١٩/١) رقم الحديث (٥٠).

(٦٩) اثبات الواجب، الدواني (٣٦/١).

(٧٠) رحمه الله تعالى. سقطت من(ب).

(٧١) التوضيح في حل غوامض التنقيح: (٢٧/١).

(٧٢) سورة البقرة ، الاية ،١٤٦.

(٧٣) سورة المجادلة، ٢٢.

(٧٤) سنن ابن ماجة: (٤٩٣/٣)رقم الحديث(٣٨٣٤)

(٧٥) محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر السرخسي الإمام شمس الأئمة ، صاحب المبسوط تخرج بعبد العزيز الحلواني وأملى المبسوط وهو في السجن تفقه عليه أبو بكر محمد بن إبراهيم الحصيري وغيره مات في حدود الخمسمائة وكان عالما أصوليا . ينظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية: (٢٨/٢)

(٧٦) هو أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين البزدوي نسبة إلى بزدة قلعة قرب نسف، شيخ الحنفية الفقيه وعالم ما وراء النهر، وصاحب الطريقة في مذهب أبي حنيفة درس بسمرقند توفي سنة ٤٨٢هـ. يُنظر: سير أعلام النبلاء– للذهبي، ٦٠٢/١٨ ، والجواهر المضية في طبقات الحنفية– لأبي محمد عبد القادر القرشي، ٣٧٢/٢

(٧٧) شرح العقائد النسفية، للتفتازاني: (٧٩/١).

(٧٨) شرح التلويح على التوضيح، للتفتازاني: (١٩/١).

(٧٩) المسامرة في شرح المسايرة في علم الكلام: (١٣٨/١)

(٨٠) فتاوى قاضيخان، فخر الدين حسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني الحنفي المتوفى سنة ٥٩٢(٣٠٣/٣).

(٨١) في(ب) اتمامه.

(٨٢) البحر الرائق شرح كنز الدقائق: (٢٣٣/٣).

(٨٣) عمر بن علي بن فارس الكناني القاهري الحسـيني، أبو حفص، سـراج الدين المعروف بقارئ الهداية: فقيه حنفي، من أهل " الحسـينية " بالقاهرة، ونسـبته إليها. انتهت إليه رياسـة الحنفية في زمنه. وتصـدّى للإفتاء والتدريس، ولم يُقبل على التصـنيف لتوقف في ذهنه (كما يقول السخاوي، متابعة للعيني) وكان يستحضر " الهداية " في فروع الحنفية، وله " تعليق " عليها، توفي سنة (٨٢٩هـ). ينظر: السخاوي : (١٠٩/٦).

(٨٤) الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار: (٣٥٤/١).

(٨٥) سورة البقرة الاية،١٣٢.

(٨٦) سورة الحجرات الاية ١٤.

(٨٧) الخبر المتواتر: هو خبرٌ عن محسـوسٍ أخبر به جماعة بلغُوا في الكثرة مَبلغاً تحيل العادة تواطؤهم على الكذب فيه, أو صـدوره منهم اتفاقاً من غير قصدٍ, ويستمر ذلك من أوله إلى آخره, ينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر: (١٠٨/١).

(٨٨) خبر الواحد: هو الخبر الذي لم تبلغ نقلته في الكثرة مبلغ الخبر المتواتر, فيشـمل ما رواه واحد في طبقة أو في جميع الطبقات، وما رواه اثنان, وما رواه ثلاثة فصاعداً ما لم يصل إلى عدد التواتر, العداد الذي لا يُشعر بأنَّ الخبر دخل به في حيِّز المُتواتر, ينظر: وتوجيه النظر إلى أصول الأثر(١٠٨/١)؛ الوسيط في علوم ومصطلح الحديث: (ص١٩٨).

Sources and References
After the Great Qur'an
.١Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad, Kriya bin Muhammad bin Mahmoud al-Qazwini (died: 682 AH) Dar Sadir - Beirut
.٢Ihya' 'Ulum al-Din, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (died: 505 AH), Dar al-Ma'rifah - Beirut
.٣A'lam al-Palestine in the Late Ottoman Era, Adel Manna', Institute for Palestine Studies, First Edition, Palestine, 1986
.٤Al-A'lam, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (died: 1396 AH), Dar al-Ilm lil-Malayin, Edition: Fifteenth - May 2002
.٥Idah al-Islah, Imam Shams al-Din Ahmad bin Kamal Pasha al-Hanafi (died: 904 AH) Manuscript in the Al-Azhar Library No.: 2/106
.٦Idah al-Maknun fi al-Dhayl 'ala Kashf al-Zunun, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (died: 1399 AH), Investigator: Ihsan Abbas Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, Edition: 2, 1982
.٧Explanation of the Hidden in the Appendix to Kashf Al-Zunun, Ismail bin Muhammad Amin bin Mir Salim Al-Babani Al-Baghdadi (d. 1399 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut
.٨Al-Bahr Al-Ra'iq, Explanation of Kanz Al-Daqa'iq, Zain Al-Din bin Ibrahim bin Muhammad, known as Ibn Nujaym Al-Masry (d. 970 AH) and at the end of it: Supplement to Al-Bahr Al-Ra'iq by Muhammad bin Hussein bin Ali Al-Tawri Al-Hanafi Al-Qadri (d. after 1138 AH) and in the margin: Manhat Al-Khaliq by Ibn Abidin, Dar Al-Kitab Al-Islami, Edition: Second - without date
.٩Al-Bahr Al-Muhit in the Principles of Jurisprudence, Abu Abdullah Badr Al-Din Muhammad bin Abdullah bin Bahadur Al-Zarkashi (d. 794 AH), Dar Al-Kutubi, Edition: First, 1414 AH - 1994 AD
.١٠Al-Badr Al-Tali' With the virtues of the seventh century, Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (died: 1250 AH), Dar Al-Ma'rifah - Beirut
.١١The desire of the aware in the classes of linguists and grammarians, Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (died: 911 AH), Investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library - Lebanon / Sidon
.١٢History of Gaza, families and lineages by Sheikh Othman Mustafa Al-Tabbaa Al-Ghazi (d. 1370 AH), Investigation: Abdul Latif Zaki Abu Hashim, First Edition 1999 AD, Al-Yaziji Library - Gaza
.١٣The easy commentary on the explanation of the greater jurisprudence, Sheikh Wahbi Suleiman Ghawji (1434 AH), Dar Al-Bashair Al-Islamiyyah, First Edition 1419 AH - 1998 AD
.١٤Directing attention to the origins of the trace Tahir bin Saleh (or Muhammad Saleh) bin Ahmad bin Muhab, Al-Samuni Al-Jaza'iri, then Al-Dimashqi (Died: 1338 AH), Investigator: Abdul Fattah Abu Ghuddah, Islamic Publications Library - Aleppo, First Edition, 1416 AH - 1995 AD
.١٥Al-Jawahir Al-Mudhiyyah fi Tabaqat Al-Hanafiyyah, Abdul Qadir bin Muhammad bin Nasr Allah Al-Qurashi, Abu Muhammad, Muhyi Al-Din Al-Hanafi (Died: 775 AH), Mir Muhammad Kutub Khana - Karachi
.١٦Hashiyat Al-Fanari, First Edition at the expense of Hajj Muhammad Effendi, Al-Saada Press next to the Governorate of Egypt

.١٧Hilyat Al-Bashar fi Tarikh Al-Qarn Al-Thalath Ashar, Abdul Razzaq bin Hassan bin Ibrahim Al-Baytar Al-Maydani Al-Dimashqi (died: 1335 AH), Investigated, coordinated and commented on by his grandson Muhammad Bahjat Al-Baytar - a member of the Arabic Language Academy, Dar Sadir, Beirut, Second Edition, 1993 AD
.١٨Khulasat Al-Athar fi Aayan Al-Qarn Al-Hadith Ashar, Muhammad Amin bin Fadl Allah bin Muhibb Al-Din bin Muhammad Al-Muhibi Al-Hamawi Al-Asl, Al-Dimashqi (Died: 1111 AH), Dar Sadir - Beirut
.١٩Al-Durr Al-Mukhtar Sharh Tanwir Al-Absar wa Jami' Al-Bahar, Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Hisni known as Alaa Al-Din Al-Haskafi Al-Hanafi (died: 1088 AH), Investigator: Abdul-Moneim Khalil Ibrahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Edition: First, 1423 AH - 2002 AD
.٢٠Silk Al-Durar fi Aayan Al-Qarn Al-Thani Ashar, Muhammad Khalil bin Ali bin Muhammad bin Muhammad Murad Al-Husayni, Abu Al-Fadl (died: 1206 AH), Dar Al-Bashair Al-Islamiyyah, Dar Ibn Hazm, Edition: Third, 1408 AH - 1988 AD
.٢١Sunan Ibn Majah: Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (died: 273 AH) Investigator: Research Center at Dar Al-Tasil, Dar Al-Tasil, Edition: First, 1435 AH - 2014 AD
.٢٢Explanation of Al-Talwih ala Al-Tawdih, Saad al-Din Masoud bin Omar al-Taftazani (died: 793 AH), Subaih Library in Egypt
.٢٣Explanation of the Nasafi Creeds, Saad al-Din Masoud bin Omar bin Abdullah al-Taftazani al-Shafi'i (died: 793 AH), Investigation: Dr. Ahmed Hijazi al-Saqa, Al-Azhar Colleges Library - Cairo -, First Edition - 1987 AD
.٢٤Explanation of the Pillar in the Creed of the People of the Sunnah and the Community called Al-I'timad in Belief, Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud al-Nasafi (died: 710 AH), Al-Azhar Library for Heritage, First Edition 1432 - 2012 AD
.٢٥Explanation of the Will of Imam Abu Hanifa Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Akmal al-Din Abu Abdullah bin Sheikh Shams al-Din bin Sheikh Jamal al-Din al-Rumi al-Babarti (died: 786 AH), Investigation: Muhammad al-Aidi,
.٢٦Anemones in the Scholars of the State Al-Uthmaniyyah, Ahmad bin Mustafa bin Khalil, Abu Al-Khair, Issam Al-Din Tashkubri Zadeh (died: 968 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut
.٢٧Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Uthman bin Muhammad Al-Sakhawi (died: 902 AH), Publications of Dar Maktabat Al-Hayat - Beirut
.٢٨Al-Fawaid Al-Bahiyah in the Biographies of the Hanafis, Abu Al-Hasanat Muhammad Abdul Hayy Al-Lucknawi Al-Hindi, edited and annotated by Muhammad Badr Al-Din Abu Firas Al-Naasani, printed at Dar Al-Saada Press near the Governorate of Egypt - owned by Muhammad Ismail, first edition, 1324 AH
.٢٩Fayd Al-Malik Al-Wahhab Al-Muta'ali, with news of the early thirteenth century and successively, the distinguished historian, transmitter, narrator, genealogist, Sheikh Abu Al-Fayd Abdul Sattar bin Abdul Wahhab Al-Bakri Al-Siddiq, the Indian Meccan Hanafi, 1286 - 1355 AH, study and investigation, Prof. Dr. Abdul Malik bin Abdullah bin Dahish, 2nd edition, 1987